

البخاري 311 الأذان بعد زهاب الوقت كتاب مواقيت الصلاة باب 43 63 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب التكبير في يوم غيم كان ذلك في زمانهم لان يوم الغيم لا تدري الوقت فيه وقت العصر قد انتهى او لم ينتهي. فمن باب الاحتياط بكر الصلاة في وقتها حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى وابن ابي كثير انا بقلابة وعبد الله بن زيد الجرمي ان ابا المليح حدثه قال كنا مع بريدة في يوم ذي غيم فقال فكروا بالصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر حبط عمله من ترك صلاة العصر حبط عمله وقيل حبط عمله مطلقا اذا كان مستحلا لتركها او حاب يتعمل ذلك اليوم اذا لم يكن مستحلا لتركها والله اعلم باب الاذان بعد زهاب الوقت طبعاً حاب يتعامل ومعناه ذهب ثواب عمله وحبوط العمل قد يكون نسبياً وقد يكون كلياً فعلى سبيل المثال لان اشركت ليحبطن عملك هذا احباط عمل كلي لكن تأتي على الرياء تصدقت ليقال عنك متصدق حبط ثواب هذه الصدقة باب الاذان بعد زهاب الوقت يعني اذا استيقزت مثلاً والشمس طالعة. هل اذن للفجر؟ ام لا هنا تتأتى المسألة هل الاذان الاعلام الاذان معناه الاعلام. واذن في الناس بالحج. اتوك رجالاً. اخبرهم واعلمهم ان الله كتب عليهم الحج واذن من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر لان الله بريء من المشركين ورسوله. اذان يعني؟ اعلام فهل الاذان الشرعي الذي تؤذنه الان الله اكبر الله اكبر هل الاعلام بدخول الوقت ام الاعلام بالصلاة؟ يعني هل نحن نؤذن كي نعلم الناس ان وقت الصلاة قد دخل ام اننا نؤذن لنعلم الناس اننا سنصلي ام للامرين معا فهذا الذي يبدو انه للامرين معا لانه لو كان للاعلام بدخول الوقت ما اذن بلال بعد ان طلعت الشمس فهذا ينبغي ان يراعى. هنا مسألة تحدى في الحرمين الشريفين وهي مسألة اذان العشاء في رمضان اذان العشاء في رمضان يعني يوم ثلاثين شعبان الاذان يكون مثلاً الساعة السابعة والنصف يوم واحد رمضان الاذان يؤخر نصف ساعة فيؤذن للعشاء الساعة الثامنة. هذا معلوم. فيجعلون وقتاً بين اذان المغرب واذان العشاء مدته ساعتان حتى يتسنى صلاة التراويح ان يأتي من بيتي بعد ان يفطر مع اهله ويصلي المغرب. فهذا مسير منهم الى ان الاذان للاعلام بدخول الصلاة لكن هذا فيه خلل يعتريه خلل. لان الشخص احياناً الذي لم يصلي المغرب يتوهم ان ان الاذان العشاء لم يدخل فيمد في يمد لنفسه في الوقت فقد يصليه قضاء. يصليه قضاء. فذا الخلل لابد ان يشار اليه وان تعالج هذه المسألة فهنا الاذان من وجهة نظرهم في هذا انما هو لدخول وقت للاعلام بالصلاة ليس الاعلام بدخول الوقت ولا للتقويم مسبت ان اذان العشاء سبعة ونصف واضح يا اخوة باب الاذان بعد زهاب الوقت حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا محمد بن فضيل حدثنا حصيننا عن عبدالله بن ابي قتادة عن ابيه قال سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة قال بعض القوم بنا يا رسول الله؟ قال اخاف ان تناموا عن الصلاة اخاف ان تناموا عن الصلاة قال بلال انا انقذكم. انا انقذكم. فاضطجعوا واسند بلال ظهروا الى راحلة فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس. قال يا بلال اينما قلت قال ما القيت علي نومة مثلها قط قال ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء. يا بلال قم فاذن بالناس بالصلاة فتوضاً فلما ارتفعت الشمس وابيضت قام فصلى اشهد ان بلالا اذن بعد طلوع الشمس فسبحان الله الله غالب على امره. في رواية مسلم ان النبي قال لبلال يا بلال اكلأ لنا الليل يا بلال فهنا يجمع بين الروایتين ان النبي قال له ذلك بناء على طلبه. طلب وقال بلال انا فناموا اطمئنوا ناموا وانا هحرص فقال كلنا الليلة اذا يا بلال فلما نام النبي صلى الله عليه وسلم اسند بلال زاره الى راحته فغلب عيناه فانا ما ايقزهم جميعاً الا حر الشمس

احيانا الشخص منا والحرص على صلاة الصبح لكن احيانا ينام وانت معايير المنبه ومعايير التليفون ومنبه على زوجتك واولادك يوقزونك. ولكن يشاء الله ان يناموا جميعا فيقوم كالمجنون يسب في هذا ويضرب في هذا ويتشاءم يومه ذلك يتشائم يومه ذلك انه لم يصلي الفجر وما قصر. ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصلي الصلاة حتى يأتي وقت صلاة الاخرى فالله غالب على امره ومن معاني الله غالب على امره ان الامر الذي يريده الله يغلب الله الخلق كل لهم وينفذ امره هذا من معاني الله غالب على امره وشيء ليس بالمنصوص عليه عن رسول الله صلى الله ولا بثابت الاسناد عنه انما هي مقولة ذكرها القرطبي في تفسير ذكر اقوالا اسرائيلية وليس لها اسانيد لكن المعنى الاجمالي منها المعنى الاجمالي منها صحيح يقول مر سليمان عليه السلام طبعاً آ لا اسبت لسليمان عليه السلام قولاً الا بالنص لكن هذا يبدو انه من الاسرائيليات. مر بالهدهد وقد نصب له صبي الشباك. يعني فيه صبي صغير ولد صغير عمل شبكة كي يصطاد فقال سليمان يا هدهد انتبه الصبي نصب لك الشباك قال يا نبي الله لا تخلق انما اسخر بهذا الصبي فرجع سليمان واذا بالهدهد قد وقع في الشباك. قال له يا هدهد الم اقل لك احزر الشباك التي نصبها الصبي. قال يا نبي الله اما علمت ان ساعة القضاء اعمى البصر فالله غالب على امره الشاهد هنا من الناحية الفقهية ان النبي امر بلالا ان يؤذن بعد طلوع الشمس. فهذا الشاهد هذا هو الشاي فيكون الاذان اعلام بدخول وقت الصلاة. نعم انت سمعت قول النبي لبلال. خلاص ابني عليه. قال باب من صلى بالناس جماعة بعد زهاب الوقت صلى بالناس جماعة بعد الذهاب الوقت حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن جابر بن عبدالله ان عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعدما غربت امس فجعل يسب كفار قريش عمر يسب كفار قريش قال يا رسول الله ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها. الشمس غربت ما صليت. فقمنا الى بطحان فتوضاً للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعدما غربت الشمس سم صلى بعدها المغرب ثم صلى بعد المغرب فالان الرسول صلى جماعة بعد خروج وقت العصر وهذا الذي بوب به البخاري باب من صلى جماعة بعد زهاب الوقت هذا وقد تتفرع مسألة اذا جئت من سفر وجدت اخواني الان يصلون العشاء وانا لم اصلي المغرب ما ييزري ماذا اصنع يرى الجمهور كما نقل عنهم شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى انك تصلي معهم صلاتهم. وبعد تقضي ما فاتك وانت معاذ من الترتيب حينئذ لانك لا تملك امرا نفسك لا تملك امر نفسك والله اعلم هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين